## العـــابـرون

العاملون القدامى اهتموا بما أطلقوا عليهم «مجاذيب المؤسسة»، لكن لم يعن أحد ولم يهتم بإحصائهم أو تدوين ملاحظات عن نوعياتهم، جاءوا وكأنهم لم يفدوا، عبروا وكأنهم لم يظهروا، مع أن بعضهم أمضى سنوات ملازمًا موضحًا محددًا قرب الفتحة الدائرية، أو المدخل الرئيسى، ولكن لم تهتم بهم أى إدارة، أو قسم، لم يقعوا فى أى دائرة للاختصاص، كثيرون منهم أقاموا واختفوا فلم يهتم أحد، ولم يتبق منهم إلا حكايات عابرة، أو ذكريات غامضة يرويها البعض على سبيل الفكاهة أو السخرية، إلى أن جرى ما جرى من البوريمى وتصدى فيروز بحرى له بسرعة وحزم، لكن هذا لا يمكن استيعابه أو إدراكه إلا بالإلمام الخاطف لما هو متاح من أحوال مماثلة.

أقدمهم محمد المجنون، أو محمد العبيط، ظهر مع حفر الأساس، لا يذكره الآن إلا عدد قليل من قدامى السائقين والسعاة، وهؤلاء سمعوا من أسلافهم، يمكن القول إن الجيل الأول لم يعد مستمرًا منه إلا النمرسى الذى لا يعرف أحد إذا كان الموجود الآن بالمكتب هو الأب أم الابن أو أنه شخص آخر، خاصة بعد خفوت أمره وضعف حضوره مع تزايد نفوذ فيروز وتمكنه من الجلاديوس.